أبو المعالي المشرف بن المرجى بن ابراهيم المقدسي المتوفى نحو(٤٥٠هـ/ ١٠٥٨م): اسمه ونسبه وكنيته ونشأته ووفاته

حسين حمادي نجم الغريري

أ. د. يحيى محمد علي

كلية التربية ابن رشد/ قسم التاريخ

أبو المعالي المشرف بن المرجى بن ابراهيم المقدسي المتوفى نحو(٤٥٠هـ/ ١٠٥٨م): اسمه ونسبه وكنيته ونشأته ووفاته

حسين حمادي نجم الغريري
أ. د. يحيى محمد علي

الملخص عربي

شكل الاهتمام بتدوين تواريخ المدن هاجساً في كتابات المؤرخين والعلماء، ليكتبوا عن فضائل مدنهم وتواريخها، وما يتصل بها، دينياً، وسياسياً وحضاريا، وتاريخياً واجتماعياً، لتأتي كتاباتهم رافداً عذباً زود الدراسات الإسلامية بالكثير من الجوانب المتعلقة بهذه المدن، التي لولاها لبقيت بعض الجوانب يشوبها الغموض واللبس تجاه تلك المدن.

ومن أبرز المؤلفات التي تخص تواريخ المدن كتاب " فضائل بيت المقدس"، لأحد كبار التأليف في التاريخ الإسلامي، وهو أبو المعالي المشرف بن المرجى بن ابراهيم المقدسي، من علماء بيت المقدس في القرن الخامس الهجري الذي أولى البقعة المباركة بيت المقدس بوافر الاهتمام، وكان له منهج خاص في تدوين تاريخها، مركزاً على جوانبها المتعددة وما يخصها، ابتداءً من خلقها وحتى خلافة المهدي العباسي(١٥٨هـ-٧٧٥م/-٧٨٥م)، وحرص أبو المعالي أن يلم القارئ بجميع ما اتصل ببيت المقدس من أحكام ومستحبات وعبادات وغير ذلك مما يطول ذكره.

وتبرز أهمية كتاب فضائل بيت المقدس ومصادره، في احتوائه على مادة دينية كبيرة، ويظهر ذلك من خلال الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية المتعلقة ببيت المقدس ملحقاً الشام بها كونها جزء من أرضه، وأنواع العبادات التي تستوجب ممارستها فيهما، وعرضه الروايات التي يقصد منها اجتذاب الزوار إلى بيت المقدس، واهمية الإقامة فيها والرباط، وقيمة الصلاة والصيام والزكاة وفعل الخير فيها وتجنب السيئات المضاعفة لعظم وقداسة بيت المقدس، فضلاً عن احتواء الكتاب على مادة تاريخية كبيرة، التي كانت موضع اهتمام المؤرخين فيما بعد، التي أوقفتنا على معالم الحياة الدينية، والتاريخية، والسياسية نوعا ما،

والأحداث المتعلقة ببيت المقدس من ملاحم وفتن تكون في آخر الزمان، إذ أصبح أبو المعالي مصدراً لكثير من المؤرخين بعده ممن أهتموا بالكتابة حول تأريخ بيت المقدس.

ومن الاسباب التي دفعتني لاختيار دراسة كتاب أبو المعالي منهجا وموردا، هو رغبة وحباً للبقعة المباركة بيت المقدس أولا، ولعلم الحديث والرجال ثانياً، وأيضا محاولا إفادة القارئ في بيان مصادر المؤلف التي لم صرح بها في كتابه، راجياً تقديم ما يناسب قيمة الكتاب العلمية التي غفلت عنه الدراسات الحديثة، ولأثبت بذلك الكثير من موارده بالمقارنة.

ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث، هي اثبات ما غفلت الدراسات الحديثة عنه، بما يخص اسم المؤلف، وحياته وعصره وشيوخه وتلاميذه ورحلاته العلمية، والعديد من مصادره التي لم يصرح بها، لتأتي دراستنا بما يغلب الظن لدينا أنها الأولى عن المصنف.

Abstract

The history of registering the history of the cities has always been a surmise in the writings of the historians and scientists to write about the virtues of the cities and its history and what is related to it religiously , politically ,culturally, historically and socially so that their writings formed a good tributary that supplied the Islamic Studies with many aspects related to these which would have become otherwise vague or ambiguous .

One of these most prominent compositions that are related to the history of the cities is The Virtues of the Sacred House by one of the greatest authors of the Islamic History , Abu Al-Ma'aly Al-Mushrif bin Al-Marji bin Ibrahim Al-Maqdassy , a Magdassy scientist of the fifth Higri century who gave a great care to the holy spot (The Sacred House) .He had a special approach in registering its history , concentrating on its various aspects and what is related to it starting from its creation up to the Caliphate of the Abbasid Mahdi 158 H (775-785).

Abu Al-Ma'ali endeavored to supply the reader with whatever related to the Sacred House of legislations ,desirables ,worships and the like .The importance of The Virtues of The Sacred House lies in

containing a huge religious material which is shown through the Quranic Verses and the Hadith related to the Sacred House ,annexing Al-Sham to it as part of its land and the kinds of worships that must be practiced in it .Showing also the stories that were intended to draw the attention of the visitors of the Sacred House and the importance of settling in it or defending it and the value of Prayer ,Fasting , Alms-Giving and Charity and the importance of avoiding sins .The intention is to intensify the greatness and sacredness of the Sacred House .In addition, the book included a large historian substance which drew the attention of the subsequent historians that led us to know the religious ,historical and relatively political aspects and the events related to the Sacred House such as myths and battles that would take place at the end of the world .As a result ,Abu-Al-Ma'aly became a source for many historians afterwards who were interested in writing about the history of the Sacred House .

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين ومعلم الأولين والآخرين محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين، وصحابته الغر الميامين، من الأنصار والمهاجرين، ومن اتبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

يعد أبو المعالي المشرف بن المرجى بن ابراهيم المقدسي، واحداً من أبرز العلماء المقادسة الذين برعوا في التأليف في فضيلة البيت المقدس، خلال القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي، ويعد كتابه: "فضائل بيت المقدس" ثاني كتاب ألف في فضيلة بيت المقدس، حيث أولى أبو المعالي تلك البقة المباركة بوافر الاهتمام، وكان له منهج خاص في تدوين تاريخها، مركزاً على جوانبها المتعددة وما يخصها، ابتداءً من خلقها ثم بنائها زمن الأنبياء عليهم السلام، ثم ذكراً لمبشرات الفتح على لسان خير البرية محمد (ﷺ)، ثم فتحها في خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب (ﷺ)(١٣هـ-٦٣٤م/٢٣هـ-٦٤٤م)، ثم يؤرخ لها في زمن الخليفة عبد الملك بن مروان(٦٥هـ-٨٦/٦٨٤هـ-٧٠٥م) وابنه سليمان(٩٦هـ-٧١٥م/٩٩هـ-٧١٧م)، ثم ذكر أمرها في زمن الخليفة أبو جعفر المنصور(١٣٦هـ-

٧٥٤م/١٥٨هـ-٧٧٥م)، ثم الخليفة المهدي(١٥٨هـ-٧٧٥م/-٧٨٥م)، وحرص أبو المعالي أن يلم القارئ بجميع ما اتصل ببيت المقدس من أحكام ومستحبات وعبادات وغير ذلك مما يطول ذكره.

ومما يؤسفنا أن المصادر لم تترجم لأبي المعالي ترجمة وافية تناسب قيمته العلمية، إلا بعض معلومات قليلة متناثرة في متون الكتب، وحاولنا في بحثنا هذا جاهدين لنفتش في ثنايا الكتب، لاستخراج ترجمة وسيرة ذاتية تناسب القيمة العلمية لأحد كبار التأليف في التاريخ الإسلامي.

أبو المعالي: اسمه ونسبه وكنيته ونشأته ووفاته

اولاً: اسمه ونسبه وكنيته:

لم يصل إلينا عن أبو المعالي، المشرف بن المرجى بن إبراهيم المقدسي، إلَّا القليل، الذي لا يُطفئُ ظمأً ولا يشفي غليلاً، فهذا مجير الدين الحنبلي (ت٩٢٨هـ/١٥٢١م)، وهو يترجم لكثير من المقدسين في كتابه، (الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل)، لكنه لا يجد لأبو المعالي ترجمة في المصادر يرويها لنا في كتابه سوى قوله[١]:" **الشيخ الإمام أبو المعالي المشرف بن المرجى بن إبراهيم المقدسي**[٢]**، كان من علماء بيت المقدس له كتاب فضائل البيت المقدس والصخرة وما اتصل بذلك من أخبار وآثار وفضائل الشام، وهو كتاب مفيد رواه بالأسانيد عنه أبو القاسم مكي الرميلي ... ولم اطلع لأبي المعالي على ترجمة ولا تاريخ وفاة، ولكنه كان في عصر أبي القاسم المذكور**".

واكتفى ابن عساكر(ت٥٧١هـ/١١٧٥م)، في ترجمة أبو المعالي، بذكر اسمه كاملاً وعدد قليل جداً من شيوخه و تلامذته[٣]، ونرى ابن عساكر يتخبط في ذكر اسم أبي المعالي عندما ساق إسناد رواية له من طريق المصنف، قال ابن عساكر[٤]:"... أنبأنا مشرف بن **مرة** بن إبراهيم المقدسي"، والصحيح "بن المرجى" وليس" بن مرة"، ولم يخبرنا ابن عساكر بشيء عن حياة أبي المعالي، ورحلاته، أو مولده ووفاته، خلاف عادته في تراجم الكثير العلماء.

وذكر ياقوت الحموي(ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، أبو المعالي، عرضاً في موضعين، الأول في بيان موضع، " **بيت لحم**"، فقال ياقوت الحموي[٥]:" قال مكّيّ بن عبد السلام الرميلي ثم المقدسي: **رأيت بخط مشرف بن مرجا بيت لخم، بالخاء المعجمة**"، وعند رجوعنا إلى كتاب أبي المعالي" **فضائل بيت المقدس**"، الذي هو قيد دراستنا، نرى المصنف قد ضبط أسم" بيت لحم" بالحاء وليس بالخاء المعجمة في وضعه عنواناً لبابه:" **باب ما جاء في بيت لحم** "[٦]، بل وحتى الثلاث روايات التي أوردها في الباب، قد ضبطت بالحاء أيضاً[٧]، فلو كان مكي قد نقل من كتاب أبي المعالي "**فضائل بيت المقدس**"، لما ضبط بيت لحم بالخاء المعجمة؛ وربما هذا يدل على أن لأبي المعالي كتاب آخر لم يصلنا، أو ربما أن مكي وجد وجادة[٨]، لأبي المعالي فنقل منها؛ والموضع الثاني الذي ذكر به ياقوت أبو المعالي، هو في بيانه لـ" موضع كفرلاب" فقال ياقوت الحموي[٩]:" بلد بساحل الشام قريب من قيسارية[١٠] بناه هشام بن عبد الملك، منه مجاهد الكفرلابي[١١]، روى عنه **شرف بن مرجا المقدسي حكاية**"، فنرى ياقوت الحموي، لم يضبط اسم أبو المعالي في هذا الموضع، والصحيح **مشرف وليس شرف**، وهو ما عليه أكثر المصادر التي نسبت الكتاب إلى أبو المعالي، ولم نجد عند الإمام الذهبي ترجمة لأبي المعالي، ونراه مكتفيا بنقل روايتين من طريقه مع ضبطه لأسمه[١٢]، أما الزركلي ففي ترجمة أبي المعالي قال[١٣]:" مشرف بن مرجى بن إبراهيم المقدسي أبو المعالي، مؤرخ له فضائل بيت المقدس...غير أن المتأخرين تخبطوا في ذكر وفاته، لم أعثر له على ترجمة".

واستناداً إلى ما ذكرنا وإلى كلام ناسخ مخطوطة فضائل بيت المقدس[١٤]، وإلى المصادر التي نقلت من كتاب أبي المعالي وأشارت إليه باسمه وإلى كتابه، تبين أن اسم مؤلف كتاب" فضائل بيت المقدس"، هو الإمام العالم الفاضل العارف "المشرف بن المرجى بن إبراهيم"، وأن كنيته هي" أبو المعالي"، وأن" المقدسي" هي نسبته إلى موطنه بيت المقدس[١٥].

ثانياً: نشأته:

لم تخبرنا المصادر ولو بالقليل عن حياة أبي المعالي، ونشأته العلمية والاجتماعية، وأسرته، لكننا وبعد البحث وجدنا نصاً قال فيه الإمام الذهبي[١٦]:" **قال المشرف بن مرجى المقدسي: أخبرني أبي، عن أبيه، أن أبا عبد الله بن كرام دخل بيت المقدس، فتكلم...**"، إذ نرى في النص السابق أن أبو المعالي يحدث عن أبيه، وأبوه يحدث عن جده، وأن الإمام الذهبي استشهد بقول أبي المعالي في ترجمة أبي عبدالله محمد بن كرام بن عراق(ت٢٥١-٢٦٠هـ)، أحد الوافدين إلى بيت المقدس ومن المدفونين فيها[١٧]، إن هذا يدل أن أبو المعالي، قد نشأ في كنفِ عائلة مُحبة للعلم ولها مكانة علمية ومن المحدثين، ولها اهتمام خاص بتاريخ بيت المقدس وهو ما دفع الأمام الذهبي أن يستشهد بكلامهم في ترجمة عبدالله بن كرام وافد بيت المقدس كما ذكرت؛ لذا فإن لأُسرتهِ أثر في نشأته العلمية سوآءً في المراحل الأولى من تعليمه، أوعن طريق تهيئة الفرص أمامه لطلب العلم وتحصيله وشد عناء السفر إليه، وهذا ما وجدناه بعد البحث، في ثنايا كتابه حيث أومأ أبو المعالي وهو يعرض لنا الرواية كاملة بإسنادها، إلى أماكن تلقيه العلوم على يد مشايخه وهو – ما سنتكلم عنه في رحلاته العلمية– حيث تنوعت الأماكن التي شد الرحال إلها من موطنه الأم "بيت المقدس"، فهو مقدسي الموطن ونعتته المصادر بالمقدسي نسبةً إلى موطنه وموطن أبيه الذي ترجم لعبد الله بن كرام بن عراق الوافد إلى بيت المقدس، مما يدل على أن موطن استقرارهم ونشأتهم هو بيت المقدس كما ذكرت.

ثالثاً: وفاته:

إزاء الغموض حول تاريخ وفاة المؤلف وعدم وجود ترجمة صريحة له، نجد المؤرخين من جانبهم الصواب، كحاجي خليفة (ت١٠٦٧هـ/١٦٥٧م) الذي قرر أن أبو المعالي توفي سنة(٨٣٨هـ)[١٨]، وذهب أسماعيل البغدادي (ت١٣٩٩هـ/١٩٧٩م) إلى إن أبو المعالي توفي سنة(٧٣٨هـ)[١٩]، وذهب الباحث عمر كحالة (ت١٤٠٨هـ/١٩٨٧م) يؤكد ما ذكره حاجي خليفة، ويشير إلى ما ذكره اسماعيل البغدادي مكتفاً بذلك فيما ذكره حول أبو المعالي[٢٠].

وما يسعنا أن نقول إزاء هذا التخبط حول وفاة الإمام أبو المعالي، أن من أساب ذلك هو عدم ذكر المصادر له، وعدم وجود دراسة عنه تخرج لنا بعض الخفايا حول هذه الشخصية، مضيفاً أن من حقق كتاب أبي المعالي، لم يأت بشيء عنه، ولم يترجم لكل شيوخه إلا عدد قليل لا يكفي بجمع معلومات عن المصنف مقابل عددهم الكبير، ولم يذكر تلميذاً واحداً لأبي المعالي أيضاً وهذا ما وقع على عاتقنا وترجمنا لكثير منهم، سيما وأن كتب التاريخ والتراجم والوفيات، قد غفلت عن المصنف، إلا ما ندر من روايات متناثرة في متون الكتب تناقلها التلاميذ عن شيوخهم.

نستطيع أن نقول أن من ذكرنا من أقوالهم كحاجي خليفة، واسماعيل البغدادي، وعمر كحالة، أن هذا يعد من الوهم دون أدنى شك؛ لأن أبو المعالي لم تصل حياته، بكل تأكيد، الى السنوات التي ذكرناها سابقا؛ لأن مكي بن عبد السلام الرميلي الذي عاصر أبو المعالي وتتلمذ على يديه، أجمعت المصادر أنه توفي سنة(٤٩٢هـ/١٠٩٩م)[٢١]، وشرع مكي في التأليف في فضائل بيت المقدس وضمنه الكثير من الأحاديث التي رواها عن شيخه أبي المعالي، ومما يؤسفنا أن مكي بن عبد السلام قتل قبل أن يتم كتابه، وذهب معه الكتاب[٢٢]، لأنه وقع اسيراً بأيدي الصليبين الذين لم يرقبوا إلاً ولا ذمة بالمسلمين وعلمائهم، حتى تم قتل الرميلي "رحمه الله" رمياً بالحجارة.

إزاء هذا الغموض حول تاريخ وفاة المصنف وبعد البحث وجدنا أن ابن عساكر نقل لنا رواية مفادنا منها، أن أبو المعالي حدث بصور[٢٣]
سنة (٤٣٨هـ/١٠٤٦م)[٢٤]، واستناداً إلى ما ذكره أبن عساكر، تبين لنا أن أبو المعالي كان موجوداً في النصف الأول من القرن الخامس الهجري، وأن أقصى ما نستطيع الرجوع إليه لتقدير تاريخ ولادة أبي المعالي هو عام(٣٨٥هـ/٩٩٥م)، وهو تأريخ وفاة شيخه علي بن الحسين بن بندار بن عبد الله بن خير، الأقدم تاريخ وفاة لشيوخ أبي المعالي، وبناءً على ذلك يمكننا القول أن من المحتمل أن يكون أبو المعالي قد حضر درس شيخه علي بن الحسين بن بندار وعمره على أقل تقدر(١٥) عاماً وبذلك نقدر ولادته نحو عام(٣٧٠هـ/٩٨٠م)، أما تاريخ وفاته، فقد وقع المحقق الثاني لكتاب أبي المعالي في وهم،

أذ وضع على صفحة الكتاب تاريخ وفاة أبي المعالي سنة (٤٩٢هـ/١٠٩٨م) ولم يبين لنا علامَ استند! وأظنه اعتمد على تاريخ وفاة مكي بن عبد السلام(٤٩٢هـ/١٠٩٨م) الآنف الذكر، وهذا من الوهم غير المدروس؛ لأن المحقق لم يترجم لشيوخ أبي المعالي إلا العدد القليل جداً الذي لا يستطيع الباحث أن يستند عليه ولم يذكر له تلميذاً واحداً، أما المحقق الأول لكتاب أبي المعالي، فلم أجد فيه مقدمة تحقيق ولم يذكر فيه تاريخ وفاة لأبي المعالي، فربما لم تسعفهم المصادر التي بحوزتهم. ولهذا رجحنا وفاة أبي المعالي عام(٤٥٠هـ/١٠٥٨م)، وله من العمر تقريباً(٨٠) عاماً اعتماداً على ما قدرناه من تاريخ ولاته نحو(٣٧٠هـ)، قياساً مع وفاة شيخ أبي المعالي علي بن الحسين (ت٣٨٥هـ/٩٩٥م)، ومما يعزز رأينا أنه وضِع على صفحة عنوان مخطوط أبي المعالي" الأسنى في محل الاسراء في فضائل المسجد الاقصى"، تقدير وفاته نحو عام (٤٥٠هـ/١٠٥٨م)[٢٥]، خلاف لو اعتمدنا على ما وضعه المحقق على صفحة الكتاب(٤٩٢هـ/١٠٩٨م) فيكون له من العمر(١٢٢) عاماً وهذا مستبعد دراسةً.

الخاتمة

وبعد الدراسة المستفيضة بما يخص ترجمة أبي المعالي ، فمن أبزر ما توصلنا إليه في بحثنا:

١. فيما يخص شخصية أبو المعالي، فقد أثبتت دراستنا أسمه ونسبه وكنيته، التي غفلت الدراسات الحديثة عنها، ويغلب الظن لدينا أن دراستنا هي الأولى عن المؤلف في جميع ما يخصه.
٢. بينت الدراسة أخطاء وقع بها المؤرخون حول تأريخ وفاة أبو المعالي، ومن هؤلاء حاجي خليفة، واسماعيل البغدادي، وعمر كحالة، وتوصلت الدراسة إلى تقدير تأريخ ولادة المصنف وتأريخ وفاته بالمقارنة مع دراسة شيوخه وتلامذته، وبالاعتماد على المصادر الأصيلة أيضاً.

الهوامش والمصادر والمراجع:

(١) العليمي، مجير الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن العليمي(ت٩٢٨هـ)، الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، تحقيق: عدنان يونس عبد المجيد نباتة، ط١، (عمان، مكتبة دنديس، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م)، ج١، ص٢٩٨-٢٩٩.

(٢) المقدسي: هذه النسبة إلى بيت المقدس، وهي البلدة المشهورة التي ذكرها الله تعالى في القرآن في غير موضع، وفيها المسجد الأقصى، وقبة الصحراء والمواضع الشريفة، وكان إليها قبلة المسلمين سبعة عشر شهرا أول ما قدم رسول الله (ﷺ) المدينة. ينظر: السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي(ت٥٦٢هـ)، الأنساب، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وآخرون، ط١، (حيدر آباد، مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م)، ج١٢، ص٣٨٩-٣٩٠؛ ابن الاثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني(ت٦٣٠هـ)، اللباب في تهذيب الأنساب، ط١، (بيروت، دار صادر، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م)، ج٣، ص٢٤٦؛ السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، (ت٩١١هـ)، لب اللباب في تحرير الأنساب، د.ط، (بغداد، مكتبة المثنى، ١٩٦٤م)، ص٢٥٠.

(٣) ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت٥٩٧هـ)، تاريخ دمشق، تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمرو بن غرامة العمروي، ط١، (بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م)، ج٥٨، ص٢٠٥-٢٠٦.

(٤) ابن عساكر، تاريخ دمشق،ج١، ص١٢١.

(٥) ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي(ت٦٢٦هـ)، معجم البلدان، ط٢، (بيروت، دار صادر، ١٩٩٥م)، ج١، ص٥٢١.

(٦) أبو المعالي، المشرف بن المرجى بن ابراهيم المقدسي(ت٤٩٢هـ)، فضائل بيت المقدس، تحقيق، ايمن نصر الدين الأزهري، ط١، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م)، ص٣٤٣.

(٧) أبو المعالي، فضائل بيت المقدس، ص٣٤٣-٣٤٥.

(٨) الوِجادة: بكسر الواو، لما أُخذ من العلم من صحيفة من غير سماع ولا إجازة ولا مناولة، وهي أيضاً أن يقف الراوي على أحاديث بخط راويها لا يرويها الواجد فله أن يقول وجدت أو قرأت بخط فلان،

أو في كتابه بخطه حدثنا فلان، ويسوق الإسناد والمتن، أو قرأت بخط فلان عن فلان، هذا الذي استقر عليه العمل قديما وحديثا، وهو من باب المنقطع، وفيه شوب اتصال، وجازف بعضهم فأطلق فيها حدثنا وأخبرنا، وأُنكِر عليه. ينظر: ابن الصلاح، أبو عمرو تقي الدين عثمان بن عبد الرحمن(٦٤٣هـ)، معرفة أنواع علوم الحديث، تحقيق: ماهر ياسين الفحل وعبد اللطيف الهميم، ط١، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م)، ص٢٨٨؛ السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي(ت٩٠٢هـ)، فتح المغيث بشرح الفية الحديث، تحقيق: علي حسين علي، ط١، (مصر، مكتبة السنة، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م)، ج٣، ص٢٣؛ السيوطي، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، ط٣، (القاهرة، مكتبة التراث، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م)، ص٣١١-٣١٢.

(٩) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٤٧٠.

(١٠) قَيسارِيّة: بلد على ساحل بحر الشام تعدّ في أعمال فلسطين بينها وبين طبرية ثلاثة أيام، وكانت قديما من أعيان أمهات المدن واسعة الرّقعة طيبة البقعة كثيرة الخير والأهل. ينظر: ابن خرداذبة، أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله (ت نحو٢٨٠هـ)، المسالك والممالك، ط١، (بيروت، دار صادر، أفست ليدن، ١٩٨٩م)، ص٢٥٥؛ الاصطخري، أبو اسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي(ت٣٤٦هـ) المسالك والممالك، تحقيق: محمد جابر عبد العال الحيني، ط١، (القاهرة، الهيئة العامة لقصور الثقافة، ٢٠٠٤م)، ص٤٨؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٤٢١.

(١١) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٥٢، ص٢٩٣.

(١٢) الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز(ت٧٤٨هـ)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: بشار عوّاد معروف، ط١، (بيروت، دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٣م)، تاريخ الاسلام، ج٦، ص١٨٨، ج٨، ص١٨٤.

(١٣) الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي، الاعلام، ط١٥، (بيروت، دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م)، ج٧، ص٢٢٧.

(١٤) أبو المعالي، فضائل بيت المقدس، ص٣.

(١٥) خورشيد، إبراهيم زكي وآخرون، موجز دائرة المعارف الإسلامية، ط١، (الشارقة، مركز الشارقة للإبداع الفكري، ١٤١٨هـ /١٩٩٨م)، ج٢٦، ص٨١٢١، ٨١٢٧.

(١٦) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٦، ص١٨٨.

(١٧) الذهبي، تاريخ الاسلام، ج ٦، ج١٨٨.

(١٨) حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني(ت١٠٦٧هـ)، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، ط١، (بغداد، مكتبة المثنى، ١٩٤١م)، ج٢، ص١٢٧٧.

(١٩) الباباني، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، ط١، (استانبول، وكالة المعارف الجليلة، د.ت)، ج٢، ص٤٣٢.

(٢٠) كحالة، عمر بن رضا، معجم المؤلفين، د. ط، (بيروت، مكتبة المثنى، دار التراث العربي، د.ت)، ج١٢، ص٢٣٥.

(٢١) ينظر: السمعاني، الأنساب، ج٦، ص١٧٣؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج١٠، ص٧٢٩؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف: شعيب الأرناؤوط ط٣، (بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)، ج١٩، ص١٧٨-١٧٩؛ الزركلي، الأعلام، ج٧، ص٢٨٦.

(٢٢) العسلي، كامل جميل، في فضائل بيت المقدس دراسة وببلوغرافيا، جمعية المكتبات و المعلومات الأردنية، عدد١، سنة ١٩٨١م، مج ١٦، ص١٢.

(٢٣) صور: هي مدينة من أحصن الحصون، التي على شطّ البحر، عامرة خصبة، ويقال إنّها أقدم بلد بالساحل، وإنّ عامّة حكماء اليونانيّة منها. ينظر: ابن حوقل، أبي القاسم محمد بن حوقل النصيبي(ت بعد٣٦٧هـ)، صورة الأرض، ط٢، (بيروت، دار صادر، أفست ليدن، ١٩٣٨م)، ج١، ص١٧٤؛ المقدسي البشاري، أبو عبد الله محمد بن أحمد(ت نحو ٣٨٠هـ)، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ط٣، (القاهرة، مكتبة مدبولي، ١٤١١هـ/١٩٩١م)، ص١٨٤؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص٤٣٤.

(٢٤) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج١، ص١٢٢؛ والرواية ذكرها أيضاً ابن منظور. ينظر: ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي الانصاري الرويفعى الإفريقى (ت٧١١هـ)، مختصر

تاريخ دمشق لابن عساكر، تحقيق: روحية النحاس وآخرون، ط١، (دمشق، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، ١٤٠٢هـ/١٩٨٤م)، ج٢٤، ص٣١٧.

(٢٥) القاهرة، المكتبة الأزهرية، الاسنى في محل الاسراء في فضائل المسجد الاقصى، رقم ٣٩٧١/ اباظه٦٣٣٠.